

..سلام هي حتى مطلع الفجر



الشيخ أحمد حسن القادري

ليلة القدر . ليلة مباركة شريفة . لأن القرآن ابتداء فيها نزل . فليس لليلة شرف ذاتي . إنما كسبت الشرف كما كسبت البركة بنزول القرآن فيها . فالأيام والليالي سواء . يفضل بعضها بعضا بما يقع فيها من الخير والنعيم والصلاح .



الإمام الراحل
عبد الحليم محمود

وكانت لهم في قراءة القرآن وإقامة الصلاة . خاصة في مواسم الخير . كلمات ومراسم . يجب أن يحضر الخائف على الاقتداء بهم فيها . فمن ذلك ما كان يقوله شيخ جليل لتلاميذه ومريديه : كونوا مثل إذا قمتم إلى الصلاة وقرأتم القرآن فإني إذا أحييت أن يتأجني ربي . قرأت القرآن وإذا أحييت أن أتأجني ربي دخلت في الصلاة .

ويقول الإمام عبد الحليم محمود أن المحاولات في سبل تعديد ليلة القدر كثيرة وطريقة . منها مثلا ما قال بعضهم من أن عدد كلمات سور القدر للآلوف كلمة كعدد أيام رمضان وكلمة « هي » التي تشير إلى القدر في قوله تعالى في السورة نفسها « سلام هي » هذه الكلمة تمام سبع وعشرين . ومحاولة أخرى . هي أن حروف « ليلة القدر » تسعة حروف . وقد ذكرت ليلة القدر في السورة ثلاث مرات . وثلاث في تسعة : سبع وعشرين . وصدق الحق سبحانه إذ يقول : « أنا أنزلناه في ليلة القدر » وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر . سلام هي حتى مطلع الفجر .

ويقول العارف بالله الشيخ أحمد زروق رضي الله عنه . أنها لا تفارق ليلة جمعة من أوتار آخر الشهر وقد روى هذا أيضا عن ابن العربي . هذه محاولات . أما الثابت اليقيني . فهو أن القرآن لم يصبها تعينا وإحصاء . وأن الرسول ﷺ لم يجددها تحديدا تاما .

اللغة ونحوها في الأسلوب بإطلاق الكل وإرادة الجزء .

وفي القرآن نفسه صور لهذا التجوز . كما في قول الله تبارك وتعالى : « فن شهد منكم الشهر فليصمه » فقد أراد بهذا التعبير أن من حضر أول الشهر وأراد أول ليلة منه .

والقدر الشرف . تقول العرب : فلان ذو قدر . بمعنى أنه ذو شرف . وعمل هذا المعنى إنا أنزلناه في ليلة القدر . إنا ابتدأنا إنزاله في ليلة مباركة شريفة .

وإنما كانت هذه الليلة مباركة شريفة . لأن القرآن ابتداء فيها نزل . فليس لليلة شرف ذاتي . إنما كسبت الشرف كما كسبت البركة بنزول القرآن فيها . فالأيام والليالي سواء . إنما يفضل بعضها بعضا بما يقع فيها من الخير والنعيم والصلاح . ثم إن الناس تختلف تصوراتهم لليلة القدر . حسب اختلاف إدراكهم وبيئاتهم وثقافتهم . فهم من يستقبلها بقيام ليلا وقد صام نهارها . امتثالا لأمر الله تعالى . واتقاسا لثوابه العظيم . فهو يحميها بالصلاة وقراءة القرآن . ومهم من يصورها تصور انتفاع عاجل ونجاة راحة . وسما تنفتح أبوابها وأتوار تنفتح أضواؤها . ومطالب لا تحجب إذا صادفت ذلك الباب المنفتح . ولكن ليلة القدر لم تكن بابا يفتح في السماء . ولا نورا يملأ الفضاء . إنما هي ظرف زمني لطالع النور من كتاب الله الكريم . كما كان غار حراء ظرفا مكانيا لتلك الطلوع الكريمة من كتاب الله . وأسلافنا رضي الله عنهم . كانوا يحرسون أشد الحرس على إحياء هذه الليلة بالصلاة وعبادة . وقراءة القرآن في تدبر

حيث يقول : « إنا أنزلناه في ليلة مباركة » . وفي سورة القدر حيث يقول : « إنا أنزلناه في ليلة القدر » .

وهناك من يقول إن القرآن أنزل جملة واحدة في ليلة القدر . من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وأن جبريل عليه السلام تنزل به بعد ذلك على رسول الله . متجها مفرقا . حسب مقتضيات

فضل صيام

ست من شوال

● ما فضل صيام ست من شوال ؟

حدثنا أديب السجدة العطرة عن الرسول ﷺ أنه قال :

« من صام رمضان . وستا من شوال . فقد صام السنة » .

من صام ستة أيام بعد الفطر كل عام السنة . من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها .

جعل الله الحسنة بعشر أمثالها . فشهري بعشرة أشهر . وصيام ستة أيام بعد الفطر بشهرين أي تمام السنة .

الإحवाल . في ثلاث وعشرين سنة .

والإمام الشافعي - من جلة أهل العلم - يقول : إن المقصود من إزال القرآن ابتداء إنزاله . ولسان العرب في نزهة وشعرهم لا يأتي أن يكون المقصود من الإنزال . ابتداء النزول . توسعا في

القرآن الكريم سمي الليلة التي نزل فيها القرآن : ليلة القدر أي ليلة الشرف والرفعة . ووصفها بأنها مباركة . وصدق سبحانه إذ يقول : « إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منتفزين » فيها يفرق كل أمر حكيم . أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين . رحمة من ربك إنه هو السميع العليم » . ومادام القرآن الكريم قد نزل في ليلة القدر . وأنه سبحانه قد أنزل في شهر رمضان . فإنه يتعين أن تكون ليلة القدر في شهر رمضان .

وإذا نظرنا إلى القرآن الكريم . فإتينا نجد أنه لم يجددها . ولم يجددها الرسول ﷺ . تعديدا تاما . إنما حدددها على التقريب . فإنه ﷺ يقول :

« تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر . أي العشر الأواخر من رمضان . وتحروا أي اطلبوها بعد في العبادة . ثم يقرّب الرسول ﷺ الأمر أكثر من ذلك فيقول :

« تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان » .

ولقد رأها كثير من الصحابة في السبع الأواخر من رمضان .

وعندها أي بن كعب . وابن عباس رضي الله عنهما وكثير غيرهما بأنها ليلة السابع والعشرين . وعن هذه الليلة المباركة يقرر فضيلة الشيخ أحمد الباقوري :

أن القرآن الكريم تحدث عنها في سور ثلاث : في سورة البقرة حيث يقول : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » . وفي سورة الدخان

صمت بالله صمت بالله صمت بالله صمت بالله صمت بالله صمت بالله صمت بالله

قصة من التراث

في رحاب علي

كان علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فوق هامات النصر، وتحت وقع الفريضة، في سرائره وفي هزرائه، ولا يستوي على الفكرية وعلى ضميره، وعلى شعوره، سوى تقوى الله سبحانه !

وحسب وهو يكتب إلى عمرو بن العاص الذي انحاز إلى صف معاوية، ومات بشكل خطرا حقيقيا على جهة الإمام، إنه يناشده تقوى الله لا غير.

هذه التقوى التي تجرى من ابن أبي طالب بحري الدم، فيقول له في كتابه إليه: من عبد الله على أمر المؤمنين إلى عمرو بن العاص، أما بعد، فإن الدنيا مشغلة عن غيرها.

وصاحبها مغرور بها ومنهزم عليها، لم يصب منها شيئا قط إلا فتحت له حرما، وإلا أدخلت عليه مونة تريد رغبة فيها، ولن يستغنى صاحبها بما ناله عما لم يبلغه، ومن وراء ذلك فراق ما جمع، والسعيد من وعظ بغيره، فلا تحبط أجرك أباه الله، ولا تجارين معاوية في باطله، فإن معاوية غمط الناس، وصفه الحق.

وفي هذا المجال يقرر الباحث الإسلامي خالد محمد خالد في كتابه «في رحاب علي» الصادر هذا الأسبوع عن دار المعارف بالقاهرة:

إن عليا يرفض أن تتحدد علاقات الناس به، أو علاقته بهم منفعة أو غرض.

حتى في أخرج ساعات حياته بمن في الرضا وفي الاستثناء، إنه يؤمن بأن الحق مقدس وأنه أجل من كل غش.

ولاشيء على وجه الأرض يمثل الحق في يقينه مثما يمثل الإسلام، من أجل ذلك نذر حياته لتقصية الإسلام منذ عمره الباكر.

وعاش عمره المسلم يتنفس النقاء والصدق، والانتظام، ليس في حياته كلها ولقمة واحدة مع المسامة، أو الالتواء.

ولعله لو شاء لكان داهية لا يثنى له غبار، فحده ذكائه والقاد بصيرته يعطيه من الدماء ما يريد.

لكنه نحل عن كل مواهب الرجل «الداهية» وأحل مكانها كل مواهب الرجل «الورع»... ! إن فهمه لحقيقة الإسلام وإن ولاده الوثيق له، قد حمل حياته من الأغواء فوق ما يطيق.

ولقد كان بعض جهاده وبلائه كليلًا بأن يوثق مكانه العالي بين الأخيار الصادقين ولكن الرجل الذي وصفه الرسول ﷺ بأنه «مختوش في سبيل الله»، قد أخذ نفسه بعزائم الأمور وناطق قدرته وقافته بالمستحيل، ونذر للإسلام حياة استغنى، فراح يجمعها أعباء مائة حياة.

هل من نائب؟

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ، قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، فتحت أبواب الجنان، فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله، وتخللت عنه الجن، ونادى مناد من السماء كل ليلة إلى الفجر الصبح.

يا باغي الخير - ييم وأبشر -
ويا باغي الشر - أقصر وأبصر - هل من مستغفر يغفر له؟

هل من نائب يتوب الله عليه؟
هل من سائل يعطى سؤاله؟

وله عز وجل: عند كل فطر من شهر رمضان، كل ليلة - عتاه من البارئون لنا - فإذا كان يوم الفطر اعتق الله مثل ما اعتق في جميع الشهر للآلئين مرة.

صلاة العيد
الساعة الخامسة
و ٤٧ دقيقة صباحا

صلاة العيدين

• أين تصل صلاة العيدين؟

صلاة العيد يجوز أن تزدى في المسجد، ولكن أداها في المصل خارج البلد أفضل ما عدا مكة المكرمة والمدينة المنورة، ما لم يكن هناك عذر، كمطر ونحوه لأن رسول الله ﷺ كان يصل العيدين في المصل، ولم يصل العيد في مسجده إلا مرة واحدة لعذر المطر.

زيارة القبور

• هل تجوز زيارة القبور في الأعياد وما الحكم فيمن يذهبون إليها بالطبول والأكل والشرب؟
زيارة القبور جائزة تقول الرسول ﷺ: كنت أرىكم عن زيارة القبور ألا فروروها.

وكان النبي عنها أولا لقرب عهدهم بالإسلام خوفا عليهم من الشرك كعبدة الأصنام ثم أيجت لأجل العيرة والعظة وذكر الموت والدعاء للآلئوات بالرحمة والمغفرة.

أما خروج النساء والرجال إليها في أيام العيدين ومعهم الطعام والشراب واتخاذ القبور مسكنا وماؤى للطعام والشراب واللهو لذلك غير جائز شرعا.

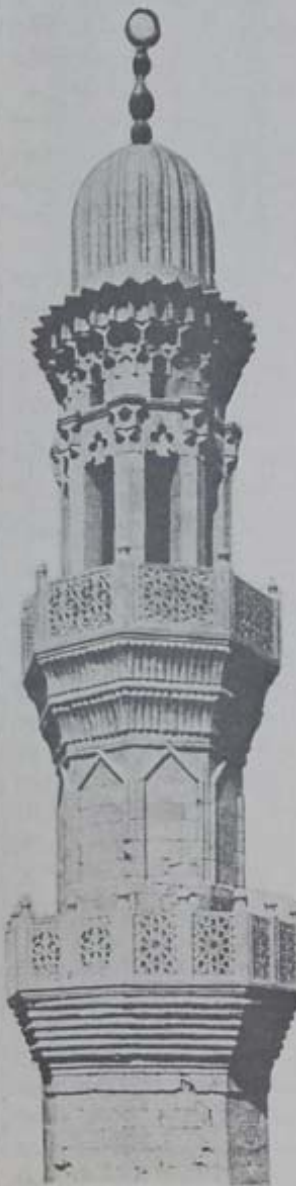
أو آخر ليلة من رمضان من قامها احسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وقال الرسول ﷺ:

« من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ».

هل هي حق ليلة تفتح فيها أبواب السماء لإجابة الدعاء؟

نعم، ولا ريب، أنها ليلة تفتح فيها أبواب السماء لإجابة الدعاء للموعودين، وهم الذين استجابوا لله سبحانه، فاستجاب الله لهم، هم الذين استقاموا كما أمروا، هم الذين أسلموا وجههم إليه فكتل بهم، إن هؤلاء إذا سألوا الله أعطاهم، وإذا استعاذوا به أعادهم، ورب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره.



ولقد قال السلف الصالح رضي الله عنهم: أحسن الرب أمورا في أمور حكم:

ليلة القدر في الليالي لتحبها جميعا.

وساعة الإجابة في الجمعة ليدعى في جميعها، والصلاة الوسطى في الصلوات ليحافظ على الكل.

والاسم الأعظم في أسمائه ليدعى بالجميع، ورواه في طاعته، ليحرص العبد على جميع الطاعات.

وغضبه في معاصيه ليتزجر عن الكل، والوق في المؤمنين ليحسن الظن بكل منهم، ويحيى الساعة في الأوقات للخوف منها دائما، وأجل الإنسان عنه، ليكون دائما على أهبة، وما لا ريب فيه أن فضل ليلة القدر هائل ضخم، فهي التي بدى فيها نزول القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

ومعنى نزول القرآن، نزول رسالة الرحمة بكل الناس، فإن الله سبحانه وتعالى قد حدد سبب الرسالة الإسلامية، وحدد أساسها، وحدد غايتها، وهدفها بأنه الرحمة، يقول تعالى:

« وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ».

ويقول سبحانه:

« إنا أنزلناه في ليلة مباركة، إنا كنا منتدلين ».

ثم إنه نزول الملائكة والروح فيها بإذن ربهم، وعدنا أدب السيرة العطرة عن النبي ﷺ أنه قال:

إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كوكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل فإذا كان يوم عيدهم - يعنى يوم فطرهم - باهى بهم ملائكته فقال:

يا ملائكتي: ما جزاء أجبر وفي عمله؟

قالوا: ربنا، جزاؤه أن يوقى أجره.

قال: ملائكتي: عبيدي فقصوا فرضى عليهم، ثم خرجوا يتنسون الدعاء وعزى وجللى وكبرى وعزى، وارتفاع مكانى لأجبيهم فيقول: أرجعوا فقد غفرت لكم.

قال: فيرجعون مغفورا لهم.

ثم هي سلام من أرواح حتى مطلع الفجر.

سلام هي حتى مطلع الفجر.

ومن أجل كل ذلك كانت خيرا من ألف شهر، والألف شهر هي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وذلك عادة عمر الإنسان، فهي خير من عمر الإنسان، من عمر كل إنسان في الماضي وفي المستقبل أى أنها خير من الدهر.

ومن فضل الله سبحانه على المسلمين، أن من قامها إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه.

وفي فضلها قال المصطفى ﷺ:

« من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه ».

وقال ﷺ عن ليلة القدر:

هي في شهر رمضان، في العشر الأواخر، ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين.

تفسير علمي جديد لآية النور:

الله نور السموات والأرض

الشمس تعتبر شجرة الطاقة والمادة في علمنا ، وأنها
ليست في الشرق أو في الغرب . ولكنها تنطلق في الفضاء
بسرعة حارقة .

د. منصور حسب النبی

نحن نعيش الآن عصر الفضاء . وطبقا لما جاء
على لسان جميع رواد الفضاء عن ظلمة السماء
بعد مغادرة الغلاف الجوي للأرض أوتقارير
وكالة ناسا الأمريكية وجميع البحوث التي
تحدثت عن صخور القمر السطحية والتي أفادت
بأن أكثر من نصف العبات التي أحضرها رواد
الفضاء من على سطح القمر عبارة عن قضبان
وكرات لامعة من الزجاج ا وطبقا للحقيقة
العلمية التي تؤكد بأن الطاقة بالشمس طاقة
نووية اندماجية وليست طاقة احتراق بمعنى أن
شمس ليست بها النار التي نعرفها والا لما دامت
بلايين السنين وأن الشمس تعتبر شجرة الطاقة
والمادة في عالمنا وأنها ليست في الشرق أوق
الغرب ولكنها تنطلق في الفضاء بسرعة جارية .
فإني أرى والله أعلم تفسيرا جديدا للآية الكرعة
بآية في سورة النور .

« الله نور السموات والأرض مثل نوره
كشمسها فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله
بكل شيء عليم »

ولقد اختلف المفسرون في تفسير هذه الآية .
ويعتقد بعضهم ان هذا النور هو نور الإيمان ونور
الهداية والبعض الآخر يعتقد بأن الإنسان هو المثل
الذي فيه الله ، فحسبه المشكاة وبصيرته
الزجاجة وقلب المصباح وعودته لله في مدده
الذي يستمد - كالنبت - النور الإلهي الذي
يصره دون أن تحسبه ناراً .

وأما في تفسير المتعب للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فقد أفاد بأن الله مصدر النور في السموات والأرض ، فهو متوراه بكل نور حتى تراه ونسره فيه ، وبكل نور معنى كنور الحق والعدل والعلم والتقية ، والمهدي والإمام .

وبالشاهد والآثار التي أودعها عقولناته وديك
ما يدل على وجود الله ويدعو إلى الإيمان به
سبحانه. ومثل نوره العظيم وأذنه الباهرة في
الوضوح كمثل نور مصباح شديد التوهج .
وضع في فجوة من حائط تأسد على جميع نوره
وورقة إضاءته ، وقد وضع الصباح في قارورة
صافية لامعة لمعان كوكب مشرق ، يتلألأ



كالدور ، ويستمد المصباح وقوده من زيت شجرة كثيرة البورات ، طيبة الثمرة والموقع هي شجرة الزيتون . المروسة في مكان معتدل متوسط ، فلا هي شرقية فتحرق حرارة الشمس آخر النهار . ولا هي غربية فتحرقها أول النهار . بل هي على قمة الجبل ، أوق فضاء الأرض تفيد من الشمس في جميع أجزاء النهار ، يكاد زيت هذه الشجرة لشدة صفائه يضيء ولو لم تمسه نار المصباح . فهذه العوامل كلها تزيد المصباح إضاءة فوق إضاءة ونورا على نور .

الله نور السموات والأرض :

أى أن الله منور السموات والأرض ، ومثل هذا النور كمشكاة فيها مصباح ، فما هي هذه المشكاة ؟ وما هو هذا المصباح .

المشكاة : المقصود لغويا بالمشكاة الفجوة المظلمة التي لا نور فيها أو الكوة التي يستخدمها الفلاحون لوضع المصباح في الجدار وحيث إن المشكاة مكان مظلم لا نور فيه فإنها يمكن اعتبارها إشارة للنساء بعد معاندة الغلاف الجوي ، والدليل على ذلك أن جميع رواد الفضاء قد شهدوا بأن السماء حالكة الظلام رغم الشمس والنجوم والأقمار والكواكب فيها نظرا لاعتماد الهواء والغازات والجسيمات الترابية انعداما يكاد يكون تاما في الفضاء مما يؤدي إلى عدم إمكانية تشتت الضوء في هذا الجو الفضائي ، ولا يرى رواد الفضاء الهباء رغم الشمس والقمير في السماء ! وهذه حقيقة أعترف بأن جميع رواد

الفناء ، بل أشار القرآن الكريم إليها منذ أربعة عشر قرناً كما في قوله تعالى :

[illegible]

وهذه الآية تبين لنا أن أهل مكة ما كانوا يؤمنون حتى لو أتاهم خبر غزو الفصحاء لأنهم يقولون لقد سحرنا محمد وسكر أصدارنا فعميت هذا البحر عن رؤية ضوء الهار لأنه لو يكون أمامهم إلا ظلام الليل الدائم رغم بزوغ الشمس والقمر في السماء !

فهل تنفق معي الآن في أن السماء بعد مفارقة
الغلاف الجوي هي المشكاة على المستوى
الكوني . وحيث إن المشكاة بها مصباح والمصباح
في زجاجة فأى المصباح تغارها في السماء ؟
المصباح في زجاجة : لقد ورد في آية التوراة أن
المصباح في زجاجة ، وهذا فإني أعتقد أن هذا
المصباح هو القمر لأن الصور القمرية التي تم
اكتشافها من على سطح القمر في رحلات أبوللو
الأمريكية المتعددة ١٩٦٩ - ١٩٧٢ عبارة عن
رحلة لونا ١٦ السوفيتية ذات العربة الأوتوماتيكية
أثبت جميعها أنها تحتوي على نسبة عالية من
الزجاج . أى أن القمر كالزجاج في زجاجة .
وهذه الزجاجية التي تمثل الغلاف السطحي للقمر
لا نضيء ذاتيا ، ولكنها تعكس الأشعة الساقطة
عليها من الشمس كما تشير الآية الكريمة :
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من
شعلة مازكة .

الشجرة المازكة : يمكن اعتبار الشمس شجرة مازكة لأن الشمس تفرع منها جميع أنواع الطاقة في عالمنا أى في عالم المجموعة الشمسية ، فالشمس تعتبر المصدر الرئيس للطاقة ولتوضيح ذلك فإن طاقة الريح تنشأ بتسخين سطح الكرة الأرضية بدرجات حرارة متفاوتة بواسطة أشعة الشمس ، كما أن مساقط المياه كمتسدر طاقة تكون سقوط الأمطار التي تنشأ أصلاً من بحر

ماء الغيظات واليحار بتأثير حرارة الشمس . كما أن الخشب واللحم والبرؤل أصلها نباتات أو حيوانات قديمة نمت وعاشت بفضل الشمس . والطاقة الكهربائية تولد من مصادر

أصلها الشمس كالتي تروى أو مساقط المياه أو الطاقة الحرارية التي تنشأ من مواد مشعة موجودة في الأرض وتم طبعها منذ بلايين السنين في باطن الشمس ، فهل افقت الآن أن الشمس هي شجرة الطاقة في عالمنا مصداقاً لقوله تعالى :

« أولئك النار التي توردون. آتت أنعام شجرتها
أم عن المشون. نحن جعلناها تذكرة ومتاعا
للمؤمنين. فسبح باسم ربك العظيم. فلا أقسم
بجوارح النجوم وإنه لقسـم لو تعلمون عظمـي. »
« حلل إن الشمس شجرة الطاقة، وإن الشمس
نجم من النجوم وتصفها آية التور بقوله تعالى :
« زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء
ولو لم تحسه نار ».

أى أن الشمس كالزيتونة في شكلها الكروي وأنها ليست في الشرق أو الغرب لأنها عندما تظهر لنا في الشرق صباحا وفي الغرب مساء فإتاما يرجع ظهورها في هذين المكانين إلى دوران الأرض حول نفسها من الغرب إلى الشرق. أما الشمس نفسها فلا تتحرك في الشرق إلى الغرب إنما تنطلق في الفضاء الكوني بسرعة جارية وتتبعها كواكبها بما فيها الأرض.

والشمس تضيء ذاتها دون أن تحمها النار التي نعرفها لأن طاقة الشمس تنتج على هيئة إشعاعات تولد بالاندماج النووي للأندروجين الموجود في الشمس وليس باحتراق مادتها وإلا لما دامت بلايين السنين.

نور على نور : لقد أوضحت الآية معنى
النورين العظيمين :

ضوء الشمس الذي ينشأ من توجهها النورى
دون احتراقها .

نور القمر الذي ينشأ من انعكاس ضوء الشمس على مخوره الزجاجية.

ويطرق القرآن الكريم بين الضوء الأصلي والنور
المتعكس في إعجاز علمي رائع كما يتضح من
الآية الكرعة التالية :

« هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا ،
والفرق بين الضياء والنور يكشف عنه العلم
الحديث بأن الشمس نجم تبعث منه حرارة
وضوء كما هو شأن سائر النجوم التى هي أجرام
عظيمة ومضيئة ذاتيا ، أما القمر فهو جسم بارد
يستمد الضوء من الشمس ويعكسه إلى أبعاضنا
غاما كما تفعل المآة .

وهذا أحسن تفسيرى الحمد لله لآية النور واجبا من
الله أن يوفىنا إلى فهم كوز كتابه الكريم وأن
يهدينا بنوره إلى الصراط المستقيم وأن يكشف لنا
علم ما لا نعلم.

اللهم اجعل القرآن العظيم حياء قلوبنا ونور
بصائرنا وطريق سعينا اليك بالعمل بما فيه
آمن

فناوى

لجنة الأزهر الشريف



● بلغ من العمر ٥٧ سنة ، ومرض في عامين متتاليين ، نصحه الطبيب المعالج بعدم الصيام ، لعدم تزايد المرض ، وتأخير الشفاء ، وشى بعد هذين العامين ، واستطاع الصيام ، ولكنه عجز عن صيام ما فات في العامين المذكورين وليس في استطاعته ذلك في المستقبل ، بسبب السن ، فما الحكم ؟

يجب على السائل القدية ، إن استطاع ، وهي إتمام مسكين عن كل يوم من أيام رمضان التي لم يستطع صيامها ، وعصل الإطعام بدفع القيمة نقدا ، ونحوه له أن يعدى الفقير ويعفيه غدا وعشاء ، مشعين من طعامه المتوسط .

● ما حكم من سب الدين ومزق ملابسه ؟
● وما حكم من شرب في نهار رمضان وهو صائم ؟

من سب الدين ومزق ملابسه ، ارتكب مخالفة ، وتنصحه اللجنة بصبط أعضائه ، واتسكك بالقيم الدينية الأصيلة التي تحض على مكارم الأخلاق .

من أفترق رمضان ، عليه أن يتوب ويستغفر الله تعالى ، رجاء أن يغفر له ، ويقضى يوما بعد رمضان ، عن اليوم الذى أفترقه .

واللجنة تنصح السائل ألا يعود إلى مثل هذا الذى فعله ، وأن يأخذ نفسه بالسلوك على طريق الإسلام .

● هل تثبت رؤية الهلال بواسطة المنظار المكبر ؟

● متى لبت رؤية الهلال بحكم بدخول الشهر ، ولا فرق بين أن تكون رؤيته بالعين افرودة وأن تكون بواسطة منظار مكبر ، وهذا كله مصداق للحديث الشريف : « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته » .

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف برئاسة الشيخ محمد علوان سامون ، ونظم المشايخ محمود عيد الدائم وعبد الله المشد وعبد العظيم بركة ومحمود شوكت العدوى وأحمد مسلم وعبد الحليم شلى ، ومحمد أبو النور زهير ، ومحمد حمز ، ومحمد مصطفى الحسنى ومصطفى عبد الحاق .

دعاء

كان الرسول ﷺ يقول :
اللهم أصلح في ديني الذى هو عصمة أمرى
وأصلح في دنياي التى فيها معاشى .
وأصلح في آخرتى التى فيها معادى .
واجعل الحياة زيادة فى كل خير .
واجعل الموت راحة فى من كل شر .
وروى عن الرسول ﷺ أنه قال :
أعجبون أيها الناس أن تجهلوا في الدعاء ؟
قالوا : نعم يا رسول الله .
قال : قولوا اللهم أعنا على ذكرك وذكرك وحسن عبادتك .

والغدد الرئيسة التي تتغل عند الغيط والعصب والحقد استجابة لأوامر الغدة النخامية هي غدة الادرينال (فوق الكلية) وطولها بوصتان وعرضها بوصة ووزنها خمس أوقية تقريبا ، وتتكون من قسمين : القشرة واللب (مثل قشرة البندق ولها) ، وكل قسم يفرز الهرمونات الخاصة به ، وتفرز القشرة العديد من الهرمونات التي تؤثر في عمليات التمثيل في الجسم . كذلك يفرز لب الادرينال هرمونين : الادرينالين والثور ادرينالين .

عند الغضب والغيط والحقد ترسل الغدة النخامية الأمر إلى غدة الادرينال التي تستجيب على الفور حيث يفرز هرمون الادرينالين الذي يؤدي الفرازه في الدم إلى تغيرات فسيولوجية وكيميائية حيوية سريعة ومذهلة . أنه يحسب الجسم لقوى شيطانية رغبة وذلك استجابة لاشارة التهديد الصادرة من الغضب والغيط والحقد ، وتقوم أيضا غدة الادرينال بالفراز هرمونات القشرة الدمرة مثل هرمون الكورتيزون لاعداد الجسم بيولوجيا للدفاع عن الأرهاق النفسى بأشكاله المختلفة نتيجة لتلك المشاعر الشيطانية .

وحينا يتعرض الانسان إلى تلك الانفعالات السابق ذكرها ففترات مستمرة يزداد افراز تلك الهرمونات التي تؤدي إلى تغيير مدمر لكيميائية الجسم . هدم في انسجة الجسم ، الفراز الجلوكون في البول . وعلى المدى الطويل قد يحدث مرض السكر ويسر الجسم غطى ولبدة إلى زيادة نسبة الكولسترول في الدم مما قد يؤدي إلى حدوث الذعة الصدرية وتصلب الشرايين وأمراض أخرى مدمرة لكيان الانسان ، هذا بجانب الأمراض النفسية العضوية . مثل الكآبة والانطواء النفسى وانقسام الشخصية .

وحصيلة كظم الغيط والعفو عن الناس والتخلص من الحقد هي الطريق للخلاص من قوى التدمير النفسى والعضوى . هي الطريق النفسى نحو الاستقرار الوجدانى والأمن النفسى

غذاء الروح وشفاء النفس

الصوم بمعناه الكبير نوع من التسامى النفسى ، والشفافية الروحية والاتصال الوجدانى بالخالق العظيم وهو تدعم لقوة الروح التي تسيطر على مادية الجسم ، إنه ركيزة من ركائز الإيمان .



د . محمد محمود عبد القادر
استاذ بطب قصر العبي

د . محمد محمود عبد القادر

الانسان في حقيقته الامر جسد نشأ من تراب من سلالة من طين - يقول الحق سبحانه وتعالى « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين » - « إنا خلقناهم من طين لازب » . إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين - « هو الذى خلقكم من طين ثم قضى أجلا » . « الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين » - ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين . ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون .

وحينا نفخ الله من روحه في هذا الجسد الزاقي ، بعد تفويجه ، جعله أهلا للخلافة الإلهية وعلمه ما لم يكن يعلم ومنحه مواهب فطرية وملكات عقلية - ثم أسجد له ملائكته وجعله سيد مخلوقاته في الأرض . ما الذى ينجي على مادية الجسم ؟ لا شك انها الروح التي نفخها الله في جسد الانسان الفانى . أى أنه اذا صلحت الروح صلحت مادية الجسم ، والدليل المادى على ذلك هو أنه اذا ذهبت الروح إلى بارئها تحولت مادية الجسم إلى نشأها الزاوية في وقت بسط . كيف ذلك ؟

ينبغى أن نعلم أن جسم الانسان يتكون من مواد بروتينية وكربوهيدراتية ومواد دهنية بجانب الأملاح المعدنية ومركبات أخرى - ولا شك فإن تلك المواد تخضع لقوتين ، الأولى بناء والثانية هدامة - وحصيلة تلك القوتين هي المصدر الأساسى لكيان الانسان . الروح التي وهبها الله لمادة الجسم هي في الحقيقة القوة المهيمنة على حيوية الجسم - القوة التي تساعد القوة البناءة في جسم الانسان . وأكبر دليل على ذلك هو ظاهرة تحلل مادة الجسم وفناؤها عندما تذهب الروح إلى بارئها عند الموت ، هنا ترتفع القوى الهدامة فتتفهم مكونات الجسم وتحولها إلى سوائل تكون غذاء شها للهورم والحشرات والديدان .

والصوم بمعناه الكبير هو نوع من التسامى

النفسى والشفافية الروحية والاتصال الوجدانى بالبارى العظيم وهو تدعم لقوة الروح التي تسيطر على مادية الجسم وهو ركيزة من ركائز الإيمان والصوم الحقيقى دعوة إلى السمو الحلقى والبعد عن الحطاييا وهو نوع من الاسترخاء النفسى والعقل . والمؤمن الصائم يتصف بالساحة الحلقية وهو من الكاشفين للغيط والعافق عن الناس وهو ممن يتصفون بالسيطرة على الغضب . والغضب والغيط والحقد على الناس طريق يؤدي إلى هلاك الانسان . كيف ؟

أت حينا يتناكب الغضب أو الغيط أو الحقد على الناس يلبس الشيطان ويتقمص شخصيتك فتكون أنت الشيطان نفسه في تصرفاتك وانفعالاتك الشخصية .

ورسالة الغضب والغيط والحقد تنقل إلى مستويات المخ العليا حيث تستقبلها مراكز كيميائية تتفاعل معها وتنقلها إلى جسم يسمى هيبولاموس بطريقة كيميائية معجزة حيث ينقل بدوره إلى الغدة المعجزة « الغدة النخامية » . والغدة النخامية هي معجزة من معجزات الخالق سبحانه وتعالى ، وتلك الغدة التي تزن حواى نصف جرام (حجم الخيمصة الصغيرة) تفرز العديد من هرمونات رئيسة في الدم تحمل الاوامر المباشرة إلى كل الغدد الهرمونية الموجودة في الجسم ، وبذلك تجرى تنيبا لتلك الغدد الأخرى لتفرز هرموناتها فوراً في الدم .